الردود المرضية

على النقول البوسيفية

في العلو والفوقية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد فقد نقل الأخ أبو خالد البوسيفي 103 آثاراً يزعم انها تدل على العلو الحسي فأحببت أن أبيّن حقيقة تلك النقول ومدى حجيتها على المطلوب فأقول وبالله التوفيق:

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
>
> *1- حميد بن ثور, أبو المثنى الهلالي, ممن أدرك النبي صلى الله عليه و سلم, روى الزبير بن بكار عن أبيه أن حميد بن ثور وفد على بعض بني أمية فقيل ما جاء بك فقال:*
>
> *أتاكَ بي الله الذي فوق عرشه ** وخيرٌ ومعروفٌ عليك دليل*
>
> *تاريخ الإسلام حوادث ووفيات (60 – 80 هـ, ص / 111)*

الزبير بن بكار لا يروي عن أبيه وحميد بن ثور شاعر وليس فقيهاً أو محدثاً على انه ليس في الكلام ما يدل على إثبات العلو الحسي وغايته إثبات فوقية الله المعنوية فالأثر خارج عن محل النزاع

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
>
> *2- الصحابي الجليل ابن عباس – رضي الله عنهما - حيث روى إنه دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تموت فقال لها كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يحب إلا طيباً و أنزل براءتك من فوق سبع سماوات . (أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية بسند حسن)*

ليس في الاثر ان الله فوق سبع سماوات و انما الإنزال من فوق سبع سماوات

ويكون الحكم والتبرئة من فوق سبع سموات تعبيراً عن نزول قضاء الله وحكمه من اللوح المحفوظ الموجود فوق العرش.

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
>
> *3 – وقال أيضا : في قوله تعالى (ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ): « لم يستطع أن يقول من فوقهم ؛ علم أن الله من فوقهم » (رواه اللالكائي في شرح أصول السنة بسند*

> *حسن).*

ذكره الحافظ الذهبي في كتابه العلو فقال: (حديث إبراهيم بن الحكم بن أبان أحد الضعفاء..) كما أن أباه له أوهام .. فالحديث واهٍ.

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
> *4- أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها . عن أنس رضي الله عنه أنها كانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فتقول : زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات . (أخرجه البخاري)*

التزويج هو الذي مِن فوق سبع سماوات لا الله سبحانه

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
> *5- قال الصحابي الجليل ابن مسعود رضي الله عنه : (العرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم . (أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات بسند حسن).*

خبر تالف كناقله

وإليك تخريجه من كتاب التجسيم للدكتور صهيب السقار((نقض عثمان بن سعيد422/1 والرد على الجهمية 55(81) وهو أيضاً من طريق حماد به في التوحيد لابن خزيمة 105 والمعجم الكبير للطبراني 202/9(8987) والعظمة لأبي الشيخ 688/2(279). وحماد بن سلمة لا يحتج به في هذا المطلب كما سبق وتكرر. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة أيضاً 565/2(565) من رواية المسعودي عن عاصم به.

والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود قال المزي في تهذيب الكمال 223/17: (..وقال عبد الله بن على بن المدينى، عن أبيه: المسعودى ثقة، وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة، وسلمة، ويصحح فيما روى عن القاسم ومعن.) و انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب 211/6.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة 396/3 من رواية الحسن عن عاصم به. والحسن هو بن أبى جعفر، أبو سعيد الأزدى 167 هـ. وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، قال الحافظ فى تهذيب التهذيب260/2: (وقال ابن حبان: من خيار عباد الله الخشَّن، ضعفه يحي، وتركه أحمد، وكان من المتعبدين المجابين الدعوة، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث، وحفظه، فإذا حدث وهم، وقلب الأسانيد، وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به، وإن كان فاضلا. اهـ) و انظر المجروحين لابن حبان237/1. ونقله ابن القيم في اجتماع الجيوش 82 عن سنيد قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود. وهو سنيد بن داود المصيصى أبو على المحتسب، واسمه حسين

وسنيد لقب غلب عليه 226 هـ وهو ضعيف له تفسير لعله هو الذي نقل منه ابن القيم. وقال الذهبي في المغني في الضعفاء286/1(سنيد بن داود المصيصي عن حماد بن زيد قال أبو داود لم يكن بذاك وضعفه ابو حاتم)

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

6- قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : و أيم الله إني لأخشى لوكنت أحب قتله لقتلت – تعني عثمان – ولكن علم الله من فوق عرشه إني لم أحب قتله . (أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية بسند صحيح(

ضعفه محقق الكتاب يا فهمان الدكتوربدربن عبد الله البدر

قال الدكتورصهيب في كتابه التجسيم((فيه جويرية بن أسماء، وهو صدوق ووثق أيضاً انظرترجمته في تهذيب التهذيب 125/2.

يرويه عن نافع عن عائشة رضي الله عنها وفي رواية نافع عنها احتمال انقطاع انظرجامع التحصيل290/1 (نافع مولى بن عمرقال أبو حاتم روى عن عائشة وحفصة رضي الله عنهما وهو مرسل).

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

7- الصحابي الجليل عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما . عن زيد بن أسلم قال : مر ابن عمر براعٍ فقال هل من جزرة فقال : ليس هاهنا ربها فقال ابن عمر: تقول له أكلها الذئب , قال : فرفع رأسه إلى السماء وقال : فأين الله ؟ فقال ابن عمر أنا والله أحق أن أقول اين الله فاشترى الراعي والغنم فأعتقه وأعطاه الغنم . (أخرجه الذهبي في العلو)

آخر أمرك استدلال براع للغنم _اللهم سلم

على أن الإشارة إلى السماء للتعظيم والإجلال

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

8- التابعي الجليل مسروق . كان مسروق إذا حدث عن عائشة رضي الله عنها , قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرئة من فوق سبع سماوات . (أخرجه الذهبي في العلو وقال إسناده صحيح.)

التبرئة هي التي من فوق سبع سماوات

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

9- قال أيوب السختياني : إنما مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء . (أخرجه الذهبي في العلو وقال : هذا إسناد كالشمس وضوحاً وكالأسطوانة ثبوتاً عن سيد أهل البصرة وعالمهم).

لعلك نسيت ((وذكر المعتزلة))فالكلام عليهم

ثم نقول أنت بنفسك تعتقد أن ليس في السماء شي وتؤول ((في)) في قوله تعالى ((أأمنتم من في السماء)) ب ((على)) وترى ان الله فوق العرش لا في السماء فتكون من هؤلاء القوم

على ان مقصده أنهم ينفون استواء الله على العرش ولا يقرون للنصوص القرآنية لا انه يطالبهم باعتقاد الظاهر

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

10- قال سليمان التيمي رحمه الله : لو سئلت أين الله لقلت في السماء . (أخرجه الذهبي في العلو).

مقصوده بذلك عدم الخوض في هذا الأمروالتسليم لما ورد في ظواهر النصوص دون اعتقاد الحلول أو التمكن أو غيرذلك إنما هو اتباع للنص وسكوت ومع ذلك فكلامه مرفوض

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

11- قال عالم خراسان مقاتل بن حيان (ت قبل 150 هـ) في قوله تعالى : (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) (المجادلة آية 7) : هو على عرشه وعلمه معه . (أخرجه أبو داود في مسائله ص / 263 بسند حس).

في إسناده بكيربن معروف قال ابن المبارك (ارم به)

وكان ابن خزيمة لا يحتج بمقاتل بن حيان

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

12- قال الإمام أبو حنيفة: (ت 150 هـ) : من قال لا أعرف ربي في السماء أم في الأرض فقد كفر، وكذا من قال إنه على العرش، ولا أدري العرش أفي السماء أم في الأرض. [الفقه الأبسط ص49، مجموع الفتاوى لابن تيمية ج5 ص48، اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ص139، العلو للذهبي ص101، 102، العلو لابن قدامة ص116،

شرح الطحاوية لابن أبي العزص301]

قال الشيخ الإمام العزبن عبد السلام الشافعي في كتابه "حل الرموز" في بيان مراد أبي حنيفة ما نصه: "لأن هذا القول يوهم أن للحق مكانا، ومن توهم أن للحق مكانا فهو مشبه " اهـ. و أيد ملا علي القاري كلام ابن عبد السلام بقوله: "ولا شك أن ابن عبد السلام من أجل العلماء وأوثقهم، فيجب الاعتماد على نقله " اهـ.
واعتمده الحنفية راجع إشارات المرام للبياضي

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
13- قال عالم الشام الإمام الأوزاعي (ت 157 هـ) : كنا والتابعون متوافرون نقول : (إن الله عزوجل على عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته) . (أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات وصححه الذهبي في تذكرة الحفاظ 182/1).

قال الشيخ وهبي سليمان غاوجي في تقديمه لإيضاح الدليل لابن جماعة ((أما الجزء الذي أورده البيهقي بسنده إلى عبد الرحمن الأوزاعي رحمه الله تعالى أنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله تعالى ذكره فوق عرشه . . . الخ فلا تصح نسبته إلى الإمام الأوزاعي رحمه الله تعالى ذلك لأن في الخبر محمد بن كثير المصيصي قال فيه ابن حجر في التقريب صدوق كثير الغلط وضعفه أحمد وقال البخاري لين جدا وقال أبو داود لم يكن يفهم الحديث وقال ابن عدي له أحاديث لا يتابعه عليها أحد
ولو صح الخبر بطريق أخرى عن الإمام الأوزاعي فالرجل من أتباع التابعين ولم ينسب القول بذلك إلى أحد من التابعين فضلا عن رجل من الصحابة رضوان الله عليهم فضلا عن رسول الله))
على أن المعنى التسليم لقول الله تعالى ((الرحمن على العرش استوى)) دون الخوض فيما وراء ذلك وليس في الكلام إثبات العلو الحسي

.

<u>شبهة وهابيه وتعلقهم بالاكاذيب</u>

يتكلم الوهابيه بروايه عن الاوزاعي ويزعمون ان الاوزاعي كان يقول الله فوق العرش ويستندون على رواية ((أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا محمد بن كثير المصيصي قال:
سمعت الأوزاعي يقول: كنا والتابعون متوافرون نقول:
إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا)). اهـ
الجواب أولا:
ان ابن كثير المصيصي هذا ليس بشيء ولا يعتمد على رواياته كما ذكر اهل الجرح والتعديل فيه فقالوا

ذكر هبة الله بن الأكفاني أنه من مصيصة دمشق، وليس بشيء

قال البخاري هو مولى لثقيف ، روى عن معمر والأوزاعي ، أصله من ناحية اليمن ، ضعفه أحمد ،

قال الآجري عن ابن داود: لم يكن يفهم الحديث.

قال الذهبي : قلت :، وبكل حال ، فيكتب حديثه ، أما الحجة به فلا تنهض

ثانيا : مع عدم صحة الروايه الا ان الاوزاعي رحمه الله لم يقل الله فوق العرش بذاته كما يزعم الوهابيه انما قيل انه قال ((تعالى ذكره فوق العرش))

فالروايه حجة على الوهابيه وانهم يبنون عقيدتهم على الضعيف والرواية حجة عليهم وليست لهم

.

تعامل الإمام أحمد رحمه الله بالأدلة العقلية في رده على الزنادقة والجهمية والمبتدعة.

لبعض الذين ينكرون النظر العقلي والكلام بالأدلة العقلية ويعتبرونها من الكلام المذموم.

هذه صورمن صور الحوار العقلي الذي ساقه الإمام أحمد مع بعض الفرق المنحرفة في معرض جوابه على الجهمية القائلين أن الله عزوجل في كل مكان!

جاء في كتاب الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد رحمه الله.

قال الجهمية : الله على العرش وفي السموات وفي الأرض وفي كل مكان، ولا يخلو منه مكان، ولا يكون في مكان دون مكان. وتلو آية من القرآن: {وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ} [الأنعام: 3]!!..

فقلنا: قد عرف المسلمون أماكن كثيرة ليس فيها من عظمة الرب شيء. فقالوا: أي مكان؟

فقلنا: أجسامكم وأجوافكم وأجواف الخنازيروالحشوش، والأماكن القذرة ليس فيها من عظمة الرب شيء.

وهذه صورة من النظر العقلي والحوار العقلي المنطقي الذي أستخدمه الإمام رحمه الله في رده على هؤلاء المنحرفين

.

الرواية ضعيفة... ففيها عبد الله بن نافع الصائغ

قال أحمد: *لم يكن صاحب حديث بل كان ضعيفا.*

قال البخاري: عن مالك يعرف وينكر.

قال: ابن عدي: *يروي عن مالك غرائب.*

قال أبو حاتم: هو لين تعرف حفظه وتنكر.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.

قال الخليلي: لم يرضوا حفظه.

ذكره العقيلي في الضعفاء.

ذكره ابن عدي في الضعفاء.

.

ثم قال الإمام:

وقلنا لهم: أليس تعلمون أن إبليس [مكانه مكان، ومكان الشياطين مكانهم مكان] فلم يكن الله ليجتمع هو و إبليس في مكان واحد.

ثم يسوق صورة أخرى للحوار العقلي والمنطقي معهم..

يقول: هو إله من في السموات وإله من في الأرض، وهو على العرش، وقد أحاط علمه بما دون العرش، ولا يخلو من علم الله مكان، ولا يكون علم الله في مكان دون مكان، فذلك قوله: {لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} [الطلاق: 12] ، ومن الاعتبار في ذلك، لو أن رجلاً كان في يديه قدح من قوارير صافٍ وفيه شراب صافٍ، كان بصر ابن آدم قد أحاط بالقدح من غير أن يكون ابن آدم في القدح، فالله وله المثل الأعلى قد أحاط بجميع خلقه، من غير أن يكون في شيء من خلقه.

وخصلة أخرى: لو أن رجلاً بنى دارًا بجميع مر افقها، ثم أغلق بابها وخرج منها، كان ابن آدم لا يخفى عليه كم بيت في داره، وكم سعة كل بيت من غير أن يكون صاحب الدار في جوف الدار. فالله وله المثل الأعلى قد أحاط بجميع خلقه، وعلم كيف هو، وما هو، من غير أن يكون في شيء مما خلق.. انتهى

ويطلع علينا من ينتحل الأنتساب للإمام أحمد - وهو مخالف له في أصوله وفروعه- ويذم طريقة السادة علماء الأصول والكلام من أهل السنة , والذين برعوا في الرد على الفرق المنحرفة والاديان الوضعية معتمدين على الأصول العقلية والنقلية التي ثبتت عندهم بطريق العقل والنقل والمنطق.

وأعتبر (هؤلاء المنتحلين) أن هذا كله من الكلام والجدال المذموم وو اقع حال السلف و الراسخين في العلم والأئمة الأربعة يكذبهم.

وهذه هي مؤلفاتهم تشهد بذلك والله المستعان.

وكلام الإمام أحمد منقول من كتابه: الرد على الجهمية والزنادقة بحرفيته.

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
>
> *14- الامام الكبير سفيان الثوري ت (161 هـ) قال معدان : سألت سفيان الثوري عن قوله عزوجل (وهو معكم أينما كنتم) قال : علمه.*
>
> *(أخرجه الذهبي في السير وإسناده صحيح).*
>
> *قلت : كان الجهمية الاوائل يقولون ان الله في كل مكان - تعالى الله عن ذلك علوّا كبيرا - ويستدلون بآيات المعية !! فلما سُئل الامام الثوري اجاب بأن المعية هنا بالعلم , و الامام الثوري يقر بأن الله فوق عرشه قطعا كما نقل ذلك الامام السجزي حيث قال : (و أئمتنا كالثوري ومالك و ابن عيينة وحماد بن زيد والفضيل وأحمد وإسحاق متفقون على أن الله فوق العرش بذاته وأن علمه بكل مكان) (الابانة للسجزي)*

كلام فارغ وفيه دور كما هو واضح

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

15- قال الإمام مالك (ت 179 هـ) : الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء . (أخرجه أبو داوود في مسائله ص / 263 بسند صحيح).

قال الشيخ وهبي سليمان غاوجي في تقديمه لإيضاح الدليل لابن جماعة ((وما يرويه سريج بن النعمان عن عبد الله بن نافع عن مالك أنه كان يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يثبت قال الإمام أحمد عبد الله بن نافع الصايغ لم يكن صاحب حديث وكان ضعيفا فيه قال ابن عدي يروي غرائب عن مالك وقال ابن فرحون كان أصم أميا لا يكتب وبمثل هذا السند لا ينسب إلى مثل مالك مثل هذا وقد تواتر عنه عدم الخوض في الصفات وفيما ليس تحته عمل كما كان عليه أهل المدينة على ما في شرح السنة للألكائي وغيره))

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

16- قال الإمام حماد بن زيد (ت 179 هـ) : إنما يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله – يعني الجهمية - (أخرجه الذهبي في العلو بسند صحيح).

أجبنا عنه سابقا

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

17- شيخ الإسلام عبد الله ابن المبارك (ت 181 هـ) قال علي بن حسن بن شقيق : قلت لعبد الله بن المبارك : كيف نعرف ربنا عزوجل ؟ قال : بأنه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه . (أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية بسند صحيح ص / 67).

في سنده الحسن بن صباح

قال الكوثري في تعليقه على الاسماء والصفات للبيهقي ((قال النسائي ليس بالقوي و ابن شقيق تكلموا فيه في الإرجاء وقد اختلفت الروايات عن ابن المبارك كما ترى ولفظ(في السماء السابعة) لم يرد في الكتاب ولا في السنة فيجل مقداره أن ينطق بما لم يرد ولو مؤولا وكذا لفظ (على العرش) بدون (استوى) ولعل بعض الرواة غيروبدل رواية بالمعنى وكثيرا ما لا تدل صحة السند على صحة المتن ولا شك أن هذا المتن منكروقد تكلف المصنف تأويله من غير حاجة إذ لا حجة في كلام غير المعصوم))

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
18- الامام جرير الضبي محدث الري (ت 188 هـ) قال جرير بن عبدالحميد رحمه الله : كلام الجهمية أوله عسل وآخره سم و إنما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء إله . (أخرجه الذهبي في العلو بسند جيد).

أجبنا عنه سابقا

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
19- قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت 198 هـ) : أن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلم موسى , وأن يكون على العرش , أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم . (أخرجه الذهبي في العلو وقال نقله غير واحد بإسناد صحيح).

تحريف للكلام من الدرجة الأولى

إليك نص الحديث من الأسماء والصفات حتى تعلم أن مشايخك مجموعة من المحرفين

((أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، و أبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حَدَّثَنَا محمد بن علي الوراق ، حَدَّثَنَا عمرو بن العباس ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، يقول : وذكر الجهمية ، فقال : أرى أن يعرضوا على السيف

قال : وسمعت عبد الرحمن بن مهدي ، وقيل له : إن الجهمية يقولون : إن القرآن مخلوق ، فقال : إن الجهمية لم يريدوا ذا ، و إنما أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى ، وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله تعالى كلم موسى ، وقال الله تعالى : {وكلم الله موسى تكليما} وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله تعالى ، أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم))

وشتان بين هذه الرواية وتلك.

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
20- أبو معاذ البلخي (ت 199 هـ) قال أبو قدامة السرخسي : سمعت أبا معاذ خالد بن سليمان بفرغانة يقول : (كان جهم على معبر ترمذ , وكان فصيح اللسان ولم يكن له علم ولا مجالسة لأهل العلم فكلم السمنية فقالوا له صف لنا ربك الذي تعبده فدخل البيت لا يخرج منه , ثم خرج إليهم بعد أيام فقال : هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء فقال أبو معاذ البلخي رحمه الله : (كذب عدو الله بل الله عز وجل على العرش كما وصف

> *نفسه) . (أخرجه الذهبي في العلو بسند صحيح).*

ورد في الأسماء والصفات للبيهقي بلفظ ((كذب عدو الله ، إن الله تعالى في السماء كما وصف نفسه))
فتكون هذه الألفاظ من الرواية بالمعنى والمقصود الرد على الجهمية و إثبات استواء الله على عرشه كما نطق به كتابه والسكوت عن الخوض فيما وراء ذلك لا إثبات جهة معينة

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
> *21- الامام منصور بن عمار (ت 200 هـ) . كتب بشر المريسي إلى منصور بن عمار يسأله عن قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ فكتب إليه (استواؤه غير محدود والجواب به تكلف , مساءلتك عنه بدعة, والإيمان بجملة ذلك واجب) . (تاريخ الإسلام حوادث ووفيات (191 – 200 هـ) ص / 413).*

كنت تعتمد على كتاب العلو فما الأمر الآن
يا لك من مدلس ؟!
قال الذهبي في العلو ((قال أبو علي الكواكي حدثني جرير بن أحمد بن أبي داود قال حدثني سلمويه بن عاصم قاضي هجر قال كتب بشر المريسي إلى منصور بن عمار يسأله عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى فكتب إليه استواؤه غير محدود والجواب فيه تكلف ومسألتك عن ذلك بدعة والإيمان بجملة ذلك واجب قال الله تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه إبتغاء الفتنة و إبتغاء تأويله كان منصور يضرب به المثل في التذكير وتحريك القلوب إستسقى مرة بالناس فسقوا وأعطاه الليث سرية وألف دينار
أبو نعيم البلخي لا أعرفه))
وفيه اعتبار الاستواء من المتشابه وتضعيف الذهبي لإسناده وقد ضعفه الألباني ايضاً في مختصر العلو فتأمل يا محرف!

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
> *22- الإمام الشافعي (ت 204 هـ) . قال رحمه الله : القول في السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا عليها , أهل الحديث الذين رأيتهم فأخذت عنهم مثل : سفيان ومالك وغيرهما : الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله , وأن الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء . (وصية الإمام الشافعي ص / 53 – 54)*
>
> *23- وقال أيضاً : (وأن الله عز وجل يرى في الآخرة ينظر إليه المؤمنين أعياناً جهاراً ويسمعون كلامه و أنه فوق العرش) . (وصية الإمام الشافعي ص / 38 – 39)*

وصية كاذبة في سندها العشاري و ابن كادش والهكاري مجموعة من الساقطين وأسقط منهم من يحاول التستر عن حالهم فنسأل الله السلامة
قال السيد حسن السقاف في تعليقه على دفع شبه التشبيه((الامام الشافعي رحمه الله تعالى : نقل المجسمة عنه أنه قال : " القول في السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا عليها أهل الحديث الذين رأيتهم وأخذت عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بالشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وأن الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وأن الله ينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء . . . وذكر سائر الاعتقاد " اه . قلت : هذا مذكور في " مختصر العلو " ص (176) وقال هناك : " روى شيخ الاسلام أبو الحسن الهكاري ، والحافظ أبو محمد المقدسي بإسنادهم إلى أبي ثور و أبي شعيب كلاهما عن الامام محمد بن ادريس الشافعي " به . جو ابه : هذا الكلام كذب محض ، وهو مدسوس على الامام الشافعي رحمه الله تعالى ، ومختصر ! العلو المتناقض ! ! إما أنه يعلم ذلك أو لا يعلم وأحلاهما مر أو حنظل معصور في فمه ، وإليك بيان ذلك : أما الملقب بشيخ الاسلام أبي الحسن الهكاري فهو أحد الكذابين الوضاعين قال عنه الحافظ الذهبي في " ميزان الاعتدال " (3 / 112) في ترجمته : " قال أبو القاسم بن عساكر : لم يكن موثوقا به ، وقال ابن النجار : متهم بوضع الحديث وتركيب الاسانيد " اه.
وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته في " لسان الميزان " (4 / 195 من الطبعة الهندية) : " وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات ، وفي حديثه أشياء موضوعة ورأيت بخط بعض أصحاب الحديث أنه كان يضع الحديث بأصبهان " (1) اه . وأما أبو محمد المقدسي : فهو ممن أباح العلماء دمه كما يجد ذلك من طالع ترجمته لكونه مجسما صرفا انظر كتاب " الذيل على الروضتين " المسمى أيضا تراجم رجال القرنين للحافظ أبي شامة المقدسي الدمشقي ص (46 - 47) . و أين إسناد أبو محمد المقدسي هذا حتى نحكم عليه أيضا ؟ ! ! ثم اعلم أن أبا شعيب الذي زعموا أنه روى تلك العقيدة عن الشافعي ولد بعد وفاة الشافعي بسنتين كما تجد ذلك في " تاريخ بغداد " (9 / 436) . وأما هذه العقيدة المروية عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى فهي مدسوسة عليه كما نقل ذلك الذهبي نفسه في " الميزان " (3 / 656) في ترجمة العشاري فلا غرو أن يتناقلها الحنابلة المجسمة ويعتنون بها ! ! وقال أيضا الحافظ ابن حجر في " لسان الميزان " (5 / 301) نقلا عن الذهبي : " أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن ، منها : حديث موضوع في فضل ليلة عاشوراء ، ومنها عقيدة للشافعي . . . . . " اه . فاستيقظوا ! ! !
قلت : ولعل هذا العشاري في سند عقيدة الشافعي التي يرويها الهكاري الوضاع والمقدسي المجسم ، وكذلك في سندها ابن كادش الوضاع ، ثم اطلعت على " تبديد الظلام المخيم " للمحدث الكوثري ص (108) فوجدته يقول : " واعتقاد الشافعي المذكور في ثبت الكوراني كذب موضوع مروى بطريق العشاري و ابن كادش " . وبذلك يتم إسقاط ما احتج به المجسمة من تأييد الامام الشافعي لآرائهم الفاسدة ولله تعالى الحمد)) انتهى

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

24- قال يزيد بن هارون الواسطي (ت 206 هـ) : من زعم أن (الرحمن على العرش استوى) على خلاف ما يقرفي

قلوب العامة فهو جهمي . (أخرجه أبو داوود في المسائل ص / 268 بسند جيد. (

قال الذهبي في العلو معلقاً : ((والعامة مراده بهم جمهور الأمة وأهل العلم والذي وقر في قلوبهم من الآية هو ما دل عليه الخطاب مع يقينهم بأن المستوي ليس كمثله شيء هذا الذي وقر في فطرهم السليمة وأذهانهم الصحيحة ولو كان له معنى وراء ذلك لتفوهوا به ولما أهملوه ولو تأول أحد منهم الإستواء لتوفرت الهمم على نقله ولو نقل لأشتهر فإن كان في بعض جهلة الأغبياء من يفهم من الإستواء ما يوجب نقصا أو قياسا للشاهد على الغائب وللمخلوق على الخالق فهذا نادر فمن نطق بذلك زجر وعلم وما أظن أن أحدا من العامة يقر في نفسه ذلك والله أعلم . أهـ))

قال الأخ قلم حر:

ويفهم من كلام الإمام الذهبي أن المراد بالعامة هم أهل العلم الذين يعلمون معنى آيات الصفات وليس المراد بالعامة ماإصطلح عليه الناس في وقتنا (ممن يكون التشبيه لازما لهم في كثير من الأحيان) .. بل بين اللفظين فرق بيّن لمن تأمله ، وإذا علم هذا سقط استدلال التيمية بهذا الأثر وماأشبهه في تقرير اعتقادهم حول الإستواء.)

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
>
> *25- ذكر الامام سعيد بن عامر الضبعي (ت 208 هـ) الجهمية فقال : هم شر قول من اليهود والنصارى , قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل الأديان مع المسلمين , على أن الله عزوجل على العرش وقالوا هم ليس على شيء . (كتاب العلو للذهبي)*

مقصوده الرد على الجهمية الذين نفوا الاستواء ونفي ما في كتاب الله كفر وليس في كلامه ما يدل على حمل ذلك على ظاهره والله اعلم

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
>
> *26- الامام القعنبي (ت 221 هـ) . قال بنان بن أحمد كنا عند القعنبي رحمه الله فسمع رجلاً من الجهمية يقول : (الرحمن على العرش استوى) فقال القعنبي من لا يوقن أن الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب العامة فهو جهمي . (كتاب العلو للذهبي)*

أجبنا على مثله

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

> *27- الامام عاصم بن علي – شيخ الإمام البخاري – ت (221 هـ) . قال رحمه الله : ناظرت جهماً فتبين من كلامه أنه لا يؤمن أن في السماء رباً . (كتاب العلو)*

لم يورد إسنادا فلا حجة فيه

اقتباس:

> **المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي**
> *28- الامام هاشم بن عبيد الله الرازي (ت 221 هـ) . قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسن بن يزيد السلمي سمعت أبي يقول : سمعت هشام بن عبيدالله الرازي – وحبس رجلاً في التجهم فتاب فجيء به إليه ليمتحنه – فقال له : أتشهد أن الله على عرشه بائن من خلقه ؟ فقال لا أدري ما بائن من خلقه , فقال : ردوه فإنه لم يتب بعد . (العلو)*

لم اعرف من هو علي بن الحسن هذا لكن ليس في الكلام ما يشكل إنما هو رد على الجهمية القائلين بأن الله في كل مكان فأراد هشام نفي ذلك و إثبات الاستواء ونفي الممازجة والوقوف عند النص

اقتباس:

> **المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي**
> *29- بشر الحافي (ت 227 هـ) قال حمزة بن دهقان قلت لبشر بن الحارث أحب أن اخلوا معك , قال : إذا شئت فيكون يوماً فرأيته قد دخل قبةً فصلى فيها أربعة ركعات لا أحسن أصلي مثلها فسمعته يقول في سجوده : اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب إلي من الشرف , اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلي من الغنى , اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أؤثر على حبك شيئاً , فلما سمعته أخذنا الشهيق والبكاء فقال : اللهم إنك تعلم أني لو أعلم إن هذا هاهنا لم أتكلم . (السير 10 / ص 473)*

يعني في اللوح المحفوظ وهذا واضح

اقتباس:

> **المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي**
> *30- قال محمد بن مصعب العابد (ت 228 هـ) : (من زعم انك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر بوجهك , أشهد أنك فوق العرش , فوق سبع سماوات , ليس كما تقول أعداء الله الزنادقة . (أخرجه الذهبي في العلو بسند صحيح).*

فوقية معنوية

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

31- قال الامام الحافظ نعيم بن حماد الخزاعي (ت 228 هـ) : أخبرنا أبو صفوان الأموي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب قال قال الله في التوراة أنا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي و أنا على عرشي أدبر أمور عبادي لا يخفى علي شيء من أمر عبادي في سمائي ولا أرضي وإلي مرجع خلقي فأنبئهم بما خفي عليهم من علمي أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي وأعاقب من شئت بعقابي)

تفرد نعيم بين حماد به وهو يخطئ وتفرده مضعف للحديث، على انه من الاسرائيليات التي لا يحتج بها لذلك ترى الألباني لا يجرؤ على تصحيح الحديث

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

32- الامام لغوي زمانه أبو عبدالله ابن الأعرابي (ت 231 هـ) . قال داوود بن علي كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال : يا أبا عبدالله ما معنى قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) , قال : هو على عرشه كما هو, فقال الرجل ليس كذلك ! إنما معناه استولى , فقال : اسكت ما يدريك ما هذا , العرب لا تقول للرجل استولى على شيء حتى يكون له فيه مضاد فأيهما غلب قيل استولى والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما أخبر. ثم قال الإستيلاء بعد المغالبة . (أخرجه الذهبي في العلو وصححه الألباني).

من فسر الاستواء بالاستيلاء جرده من معنى المغالبة
وليس في الكلام السابق سوى التسليم للنص دون الخوض في معناه

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

33- أبو معمر القطيعي (ت 236 هـ) قال رحمه الله : آخر كلام الجهمية انه ليس في السماء إله . (أخرجه الذهبي في العلو)

في إسناده مقال وقد أجبنا عن مثله

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

34- قال الامام الحافظ إسحاق بن راهويه - شيخ البخاري و مسلم - (ت 238 هـ) : قال الله تعالى (الرحمن على العرش استوى) إجماع أهل العلم أنه فوق العرش استوى , ويعلم كل شيء في أسفل الأرض السابعة . (العلو ص /

.(1128

قال الذهبي في السير((قال إسحاق بن راهويه: إجماع أهل العلم أنه تعالى على العرش استوى، ويعلم كل شئ في أسفل الارض السابعة.))

وكلاهما إثبات لآية في القرآن وليس فيهما ما يدل على المطلوب

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

35- قال الامام قتيبة بن سعيد (240 هـ) : هذا قول الأئمة في الإسلام السنة والجماعة : نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه كما قال جل وعلى (الرحمن على العرش استوى)

إثبات لعلوه تعالى وقهره لمخلوقاته لا تخصيص بمكان

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

36- قال الإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ) في الرد على الجهمية : (فَقُلْنَا لِهم أَنْكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ, وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: (الرحمن على العرش استوى)

وقال : (خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش)3

37- وقال في موضع اخر: (وقد اخبرنا انه في السماء فقال (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) (أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا) وقال : (إليه يصعد الكلم الطيب) وقال : (إني متوفيك ورافعك إلي) وقال : (بل رفعه الله إليه) وقال : (يخافون ربهم من فوقهم) وقال : (وهو القاهر فوق عباده) وقال : (وهو العلي العظيم)

فَهَذَا خَبَرُ اللَّهِ, أَخْبَرَنَا أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ, وَوَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ أَسْفَلَ مِنْهُ مَذْمُومًا, يَقُولُ اللَّهُ -جَلَّ ثَنَاؤُهُ- : (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (الرد على الجهمية و الزنادقة)

38- وايضا : قال ابوبكر الأثرم وحدثني محمد بن ابراهيم القيسي قال قلت لأحمد ابن حنبل يحكى عن ابن المبارك انه قيل له كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة على عرشه قال احمد هكذا هو عندنا

(اثبات صفة العلو للحافظ ابن قدامة)

كتاب الرد على الجهمية غير ثابت السند وقد طعن فيه الذهبي.. قال ((ولا كالرد على الجهمية المنسوب إلى أبي عبد الله)).

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
> *39- قال الإمام الرباني محمد بن أسلم الطوسي (ت 242 هـ) : قال لي عبدالله بن طاهر بلغني أنك ترفع رأسك إلى السماء فقلت ولم ؟ وهل أرجوا الخير إلا ممن هو في السماء . (أخرجه الذهبي في العلو)*

يعني رحمته وجلاله وعظمته

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
> *40- قال الزاهد الحارث بن أسد المحاسبي (ت 243 هـ) : (وأما قوله : (الرحمن على العرش استوى)*
> *(وهو القاهر فوق عباده) و (أأمنتم من في السماء- وساق ادلة الفوقية والعلو- ثم قال:*
> *وهذه توجب أنه فوق العرش فوق الأشياء كلها متنزه عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه منهم خافية لأنه أبان في هذه الآيات أنه أراد به بنفسه فوق عباده لأنه قال (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) يعني فوق العرش والعرش على السماء لأن من كان فوق كل شيء على السماء في السماء) (كتاب العقل وفهم القرآن ص 355 , تحقيق القوتلي)*

لا ننكر ان الله فوق العرش ولكن ننكر كون هذه الفوقية بالحس

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
> *41- قال الامام الكبير عبدالوهاب الوراق (ت 250 هـ) : من زعم أن الله هاهنا فهو جهمي خبيث , أن الله عزوجل فوق العرش وعلمه محيط بالدنيا والآخرة (العلو).*
> *عقب الامام الذهبي بقوله : (كان عبد الوهاب ثقة حافظا كبير القدر حدث عنه أبو داود والنسائي والترمذي قيل للإمام أحمد رضي الله عنه من نسأل بعدك فقال سلوا عبد الوهاب وأثنى عليه(*

لا فائدة ثر بلا إسناد

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

42- قال الإمام الحافظ الحجة أبو عاصم خشيش بن أصرم المتوفى سنة 253 للهجرة - شيخ أبي داود والنسائي - في كتابه الإستقامة :
((وأنكرجهم أن يكون الله في السماء دون الأرض ، وقد دل في كتابه أنه في السماء دون الأرض:
بقوله: ((إني متوفيك ورافعك إلي وطهرك من الذين كفروا)) وقوله : ((وما قتلوه يقيناً)) وقوله : ((بل رفعه الله إليه)) وقال: ((يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه)) وقوله : ((إليه يصعد الكلم الطيب))
وذكر أكثر من 75 دليل من القرآن مثل ((ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور() أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا)) ثم قال:
لو كان في الأرض كما هو في السماء لم ينزل من السماء إلى الأرض شيء ولكان يصعد من الأرض إلى السماء كما ينزل من الأرض إلى السماء ، وقد جاءت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن الله في السماء دون الأرض ثم ذكر أحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم.)) نقله بنصه الملطي الشافعي مرتضياً له في التنبيه والرد ص104.

قال الكوثري في تقديمه للأسماء والصفات ((وأما كتاب الأسماء والصفات فكتاب لا نظير له كما سبق تراه لا يلوم من يقول إن الله في السماء أو يقول إن الله على العرش بناء علىلا يعض الأحاديث الواردة الناطقة بذلك لكن يجرد الكون في السماء أو على العرش عن جميع معاني التمكن على خلاف معتقد المشبهة كما تجد نص كلامه عند الكلام على الاستواء وعلقنا هناك على هذا الكلام ما يجب لفت النظر إليه فالقائل بأنه في السماء إن كان يريد أنه متمكن فيها فهو زائغ عن الصراط السوي وأما إن كان يريد أنه في غاية من علو الشأن والمكانة بدون اعتقاد مكان له تعالى فلا غبار على كلام هذا القائل من ناحية اللغة وأما من جهة الشرع فهناك ظواهر تسيغ ذلك لكن حيث كانت الأحاديث التي وردت في ذلك لا تخلو من كلام مثل حديث أبي رزين وحديث الأوعال فالاحوط أن لا ينطق به حتى مع التصريح بهذا التنزيه بل الواجب عدم النطق به اصلا سداً لباب التشبيه بمرة واحدة)).

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
43- الامام البخاري (ت256هـ) : قال رحمه الله في آخر الجامع الصحيح في كتاب الرد على الجهمية باب قوله تعالى وكان عرشه على الماء: قال أبو العالية استوى إلى السماء إرتفع، وقال مجاهد في استوى علا على العرش)

علواً معنوياً

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
44- وقال ايضا في كتابه خلق أفعال العباد: (باب ما ذكر أهل العلم للمعطلة الذين يريدون أن يبدلوا كلام الله
-قال حماد بن زيد : "القرآن كلام الله نزل به جبرائيل، ما يجادلون إلا أنه ليس في السماء إله" ص8

> *-قال ابن المبارك : "لا نقول كما قالت الجهمية إنه في الأرض ههنا، بل على العرش استوى" وقيل له : كيف تعرف ربنا ؟ قال : " فوق سماواته على عرشه " ص8*
> *-قال سعيد بن عامر: " الجهمية أشر قولا من اليهود والنصارى، قد اجتمعت اليهود والنصارى وأهل الأديان أن الله تبارك وتعالى على العرش، وقالوا هم : ليس على شيء" ص9)*

أجبنا عن هذا الكلام سابقاً

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
> *45- إمام خراسان الذهلي (ت 258 هـ) : قال الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي سئل محمد بن يحيى عن حديث عبد الله بن معاوية عن النبي ليعلم العبد أن الله معه حيث كان فقال يريد أن الله علمه محيط بكل ما كان والله على العرش)(العلو للذهبي ص186)*

أي على العرش استوى وفيه تسليم للآية و إقرار بالعلو المعنوي

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
> *46- الامام الكبير أبو زرعة الرازي (ت 264 هـ) قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي و أبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين , وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان في ذلك فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار – حجازاً وعراقاً ويمناً – فكان من مذهبهم وأن الله عزوجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيف , أحاط بكل شيء علماً , (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) . (كتاب شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام اللالكائي , 1 / ص 198).*

إيمان بالاستواء ورد على الجهمية لا أكثر

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
> *47- الامام اللغوي ابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ) قال : (والأمم كلها عربيها وعجميها تقول إن الله تعالى في السماء ما تركت على فطرها ولم تنقل عن ذلك بالتعليم وفي الحديث إن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمة أعجمية للعتق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله تعالى فقالت في السماء قال فمن أنا قالت أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام هي مؤمنة (كتاب تأويل مختلف الحديث ص 272)*

48- وقال ايضا في موضع اخر: (وكيف يسوغ لأحد أن يقول إنه بكل مكان على الحلول مع قوله (الرحمن على العرش استوى) أي استقر كما قال (فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك) أي استقررت ومع قوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعلم الصالح يرفعه)وكيف يصعد إليه شيء هو معه أو يرفع إليه عمل وهو عنده وكيف تعرج الملائكة والروح إليه يوم القيامة وتعرج بمعنى تصعد يقال عرج إلى السماء إذا صعد والله عزوجل ذو المعارج والمعارج الدرج فما هذه الدرج وإلى من تؤدي الأعمال الملائكة إذا كان بالمحل الأعلى مثله بالمحل الأدنى ولو أن هؤلاء رجعوا إلى فطرهم وما ركبت عليه خلقتهم من معرفة الخالق سبحانه لعلموا أن الله تعالى هو العلي وهو الأعلى وهو بالمكان الرفيع وأن القلوب عند الذكر تسمو نحوه والأيدي ترفع بالدعاء إليه ومن العلو يرجى الفرج ويتوقع النصر وينزل الرزق)

لا عبرة بكلام ابن قتيبة فهو ممن يزل في مثل هذه المواطن وقد خالف نفسها في كتابه الاختلاف في اللفظ

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

49- الحافظ الكبير إمام اهل الجرح و التعديل أبي حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي (277 هـ) : قال الحافظ أبو القاسم الطبري وجدت في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي مما سمع منه يقول مذهبنا وإختيارنا: إتباع رسول الله وأصحابه والتابعين من بعدهم والتمسك بمذاهب أهل الأثر مثل الشافعي وأحمد وإسحاق و أبي عبيد رحمهم الله تعالى ولزوم الكتاب والسنة ونعتقد أن الله عزوجل على عرشه بائن من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (أخرجه الذهبي في العلو.)

فيه ما سبق

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

50- قال الإمام أبو عيسى الترمذي (ت 279 هـ) : وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه . (جامع الترمذي).

تقرير لعلو المكانة والمنزلة

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

51- قال أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرماني (ت280 هـ) في مسائله التي نقلها عن أحمد بن إسحاق وغيرهما : (

وهو سبحانه بائن من خلقه ولا يخلو من علمه مكان , ولله العرش وللعرش حملة يحملونه .- الى ان قال - والله على عرشه عز ذكره وتعالى جده ولا إله غيره) . (درء تعارض العقل والنقل 2 / ص 22 – 23).

لا يوثق بالنقل إلا من الكتاب نفسه فأين الكتاب؟!

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

52- قال الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي (ت 280 هـ) : (قد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله فوق عرشه فوق سماواته) , (كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد) . قال الذهبي معلقاً : كان عثمان الدارمي جذعاً في أعين المبتدعة . (كتاب السير, 13 / 322)

كان الدارمي مجسماً حشوياً لا يعتد بكلامه وهو اول من تجرأ وقال ((إن الله لو شاء لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته)) وله مخاز أخر في كتابه .

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

53 - ابو العباس ثعلب إمام العربية (ت 291 هـ) : قال الحافظ أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة : وجدت بخط أبي الحسن الدارقطني رحمه الله ، عن إسحاق الهادي ، قال : سمعت أبا العباس ثعلبا يقول : استوى : أقبل عليه وإن لم يكن معوجا (ثم استوى إلى السماء) أقبل (و استوى على العرش) : علا واستوى وجهه : اتصل واستوى القمر : امتلأواستوى زيد وعمرو تشابها واستوى فعلاهما وإن لم تتشابه شخوصهما هذا الذي يعرف من كلام العرب) (شرح اعتقاد اهل السنة و الجماعة للامام اللالكائي 3\443)

نعم (علا) ولكن علو قهر وسلطان لا علو انتقال وزوال

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

54- الامام الحافظ الكبير مسند العصر أبو مسلم الكجي الحافظ (ت 292 هـ) , روى قصة ملخصها ما قاله :

(خرجت فإذا الحمام قد فتح سحرا فقلت للحمامي أدخل أحد قال لا فدخلت فساعة افتتحت الباب قال لي قائل أبو مسلم أسلم تسلم ثم أنشأ يقول

لك الحمد إما على نعمة ... وإما على نقمة تدفع

تشاء فتفعل ما شئته ... وتسمع من حيث لا نسمع

قال فبادرت وخرجت و أنا جزع فقلت للحمامي أليس زعمت أنه ليس في الحمام أحد قال ذاك جني يتزايا لنا في كل حين وينشدنا فقلت هل عندك من شعره شيء قال نعم و أنشدني:

أيها المذنب المفرط مهلا ... كم تمادى وتكسب الذنب جهلا

كم وكم تسخط الجليل بفعل ... سمج وهو يحسن الصنع فعلا

كيف تهدي جفون من ليس يدري ... أرضي عنه من على العرش أم لا) (رواه الذهبي في العلو بسنده وصححه الالباني)

لم يبق لنا إلا أن ناخذ المعتقد من جِني؟!

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

55- عمرو بن عثمان المكي (ت 297 هـ) صنف كتاباً سماه (التعرف بأحوال العباد والمتعبدين) قال باب ما يجيب الشيطان للتائبين فذكر في التوحيد , فقال : من أعظم ما يوسوس في التوحيد بالتشكل أو في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه أو بالجحد لها والتعطيل فقال بعد ذكر حديث الوسوسة:

)فلا تذهب فى أحد الجانبين لا معطلا ولا مشبها وأرض لله بما رضى به لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصدقا بلا مباحثة التنفير ولا مناسبة التنقير الى أن قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة الجائى قبل أن يكون جائيا لا أمره المتجلى لأوليائه فى المعاد فتبيض به وجوههم وتفلج به على الجاحدين حجتهم المستوى على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى).

لا دلالة فيه على المطلوب

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

56- وقال ايضا : (النازل كل ليلة الى سماء الدنيا ليتقرب اليه خلقه بالعبادة وليرغبوا اليه بالوسيلة القريب فى قربه من حبل الوريد البعيد فى علوه من كل مكان بعيد ولا يشبه بالناس.

الى أن قال : (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه القائل أأمنتم من فى السماء ان يخسف بكم الأرض فإذا هى تمور أم أمنتم من فى السماء أن يرسل عليكم حاصبا تعالى وتقدس أن يكون فى الأرض كما هو فى السماء جل عن ذلك علوا كبيرا أهـ (مجموع الفتاوى 5 / 62)

أجبنا عن قول من قال (إن الله في السماء))على أن النقل يحتاج إلى إثبات من الكتاب نفسه

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
57- الامام الحافظ ابن أبي شيبة (ت 297 هـ) قال في كتابه العرش : فهو فوق السماوات وفوق العرش بذاته متخلصاً من خلقه بائناً منهم علمه في خلقه لا يخرجون من علمه . (كتاب العرش 51)

لا يثبت الكتاب في إسناده العشاري و ابن كادش وقد عرف حالهما

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
58- قال الإمام المحدث زكريا الساجي (ت 307 هـ) القول في السنة التي رأيت عليها أهل الحديث الذين لقيتهم أن الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء . (تذكر الحفاظ ص 710).

رواه ابن بطة وهو وضاع لا يحتج به.

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
59- قال الإمام الحافظ شيخ المفسرين محمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ) : في تفسير قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم) يقول : وهو شاهد لكم أيها الناس أينما كنتم يعلمكم ويعلم أعمالكم ومتقلبكم ومثواكم , وهو على عرشه فوق سماواته السبع . (تفسير الطبري 27 / 216)

وقال أيضاً (فقُلْ: علا عليها علوّ مُلْك وسُلْطان، لا علوّ انتقال وزَوال)

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
60- وقال رحمه الله في تفسيره : (وأولى المعاني بقول الله جل ثناؤه : { ثم استوى إلى السماء فسواهن } علا عليهن وارتفع فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع سموات)

61- وقال رحمه الله في تفسيره لسورة الملك (({أم أمنتم من في السماء} وهو الله))

62- وقال ايضا رحمه الله : (وعني بقوله : { هو رابعهم } بمعنى أنه مشاهدهم بعلمه وهو على عرشه)

63- وقال ايضا في تفسير سورة المعارج ((يقول تعالى ذكره: تصعد الملائكة والروح، وهو جبريل عليه السلام إليه، يعني إلى الله عزوجل))

لا دلالة في ما ذُكِر على المطلوب

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

64- قال ابن الأخرم (ت 311 هـ) : الله تعالى على العرش وعلمه محيط بالدنيا والآخرة . (تذكر الحفاظ / 747)

قال الذهبي ((ورأيت له وصية)) ولولا الإسناد لقال مَن شاء ما شاء.

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

65- قال إمام الأئمة ابن خزيمة رحمه الله (ت 311 هـ) : من لم يقر بإن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سماواته فهو كافر بربه , يستتاب فإن تاب وألا ضربت عنقه وألقي على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بالنتن ريحة جيفته , وكان ماله فيئاً لا يرثه أحد من المسلمين إذ المسلم لا يرث الكافر كما قال صلى الله عليه وسلم . (كتاب التوحيد)

ومَن الذي ينكر أن الله على العرش استوى ؟!

إنما الإنكار على حَمْل ذلك على الحس

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

66- نفطويه شيخ العربية (ت 323 هـ) : صنف الإمام أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه كتابا في الرد على الجهمية وذكر فيه أشياء منها قول ابن العربي الذي مضى ثم قال وسمعت داود بن علي يقول كان المريسي لا رحمه الله يقول سبحان ربي الأسفل , قال : وهذا جهل من قائله ورد لنص كتاب الله إذ يقول (أأمنتم من في السماء) (العلو للذهبي)

هل هو من السلف؟

أين الكتاب ؟

لا حجة في نقل بلا إسناد

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

67- الامام أبو الحسن الأشعري إمام الفرقة الأشعرية (ت 324 هـ) قال في كتابه الإبانة : (فإن قال قائل ما تقولون في الإستواء ؟ قيل : نقول إن الله مستو على عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) وقال: (إليه يصعد الكلم الطيب) وقال : (بل رفعه الله إليه) , وقال حكاية عن فرعون (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى و إني لأظنه كاذبا)

كذّب موسى في قوله إن الله فوق السموات , وقال عزوجل : (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) فالسموات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السموات وكل ما علا فهو سماء وليس إذا قال (أأمنتم من في السماء) يعني جميع السموات و إنما أراد العرش الذي هو أعلى السموات ألا ترى أنه ذكر السموات فقال وجعل القمر فيهن نورا ولم يرد أنه يملأهن جميعا)

68- وقال في موضع اخر: (ورأينا المسلمين جميعا يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء لأن الله مستو على العرش الذي هو فوق السماوات فلولا أن الله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية إن معنى استوى إستولى وملك وقهر و أنه تعالى في كل مكان وجحدوا أن يكون على عرشه كما قال أهل الحق وذهبوا في الإستواء إلى القدرة فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش وبين الأرض السابعة لأنه قادر على كل شيء والأرض شيء فالله قادر عليها وعلى الحشوش , وكذا لو كان مستويا على العرش بمعنى الإستيلاء لجاز أن يقال هو مستو على الأشياء كلها ولم يجز عند أحد من المسلمين أن يقول إن الله مستو على الأخلية والحشوش فبطل أن يكون الإستواء الإستيلاء) (الإبانة للأشعري و ذكر نحوه عدد من اهل العلم كالذهبي و غيره و ذكر انه شهره الحافظ ابن عساكر, و هذا الكتاب مرجع للاشعرية عند دفاعهم عن امامهم , و ممن نقل هذا الكلام منه من المتأخرين : الامام مرعي الكرمي – ت1033 هـ-

النسخ الموجودة من الكتاب فيها تحريف كبير يحول دون الاحتجاج به وفي طبعة الدكتور فوقية كلام ادق من هذا فليراجع

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

69- وقال في كتابه الذي سماه إختلاف المضلين ومقالات الإسلاميين فذكر فرق الخوارج والرو افض والجهمية وغيرهم إلى أن قال : ذكر مقالة أهل السنة وأصحاب الحديث جملة قولهم الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله .. الى ان قال : وإنه على العرش كما قال : (الرحمن على العرش استوى) ولا نتقدم بين يدي الله بالقول بل نقول استوى

بلا كيف) (قال الذهبي : نقلها ابن فورك بهيئتها في كتابه المقالات و الخلاف بين الاشعري و ابن كلاب(

إقرار بالاستواء لا أكثر

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

70- شيخ الحنابلة الامام أبو الحسن علي البربهاري (ت 329 هـ) قال : (وهو على عرشه استوى وعلمه بكل مكان ولا يخلو من علمه مكان) (شرح السنة للبربهاري ص1)

إثبات للاستواء فقط على أن البربهاري لا يحتج به

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

71- الوزير علي بن عيسى (ت 334 هـ) : قال محمد بن علي بن حبيش : دخل أبو بكر الشبلي رحمه الله دار المرضى ليعالج فدخل عليه الوزير بن عيسى عائدا فقال الشبلي ما فعل ربك ؟ قال : الرب عزوجل في السماء يقضي ويمضي . (العلو 1258)

تكلمنا عن قول (إن الله في السماء)

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

72- العلامة الفقيه أبوبكر الصبغي (ت 342 هـ) قال رحمه الله: قد تضع العرب في موضع على قال الله تعالى (فسيحوا في الأرض) وقال (ولأصلبنكم في جذوع النخل)ومعناه على الأرض وعلى النخل فكذلك قوله (من في السماء) أي من على العرش كما صحت الأخبار عن رسول الله (كتاب العلو ص1264)

أي مَن على العرش استوى

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

73- شيخ المالكية العلامة ابو إسحاق محمد بن القاسم ابن شعبان المالكي (ت355 هـ) :

قال الذهبي رأيت له تأليفا في تسمية الرواة عن مالك، أوله (أوله: الحمد لله الحميد، ذي الرشد والتسديد،

والحمد لله أحق مابدي، وأولى من شكر الواحد الصمد، جل عن المثل فلا شبه له ولا عدل، عال على عرشه، فهو دان بعلمه، وذكر باقي الخطبة، ولم يكن له عمل طائل في الرواية. (السير 16 / 79)

أين التأليف؟

على أننا نسلم بالعلو لكن المعنوي لا الحسي

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

74- قال الإمام أبوبكر الآجري (ت 360 هـ) في كتابه الشريعة : والذي يذهب به أهل العلم أن الله عزوجل على عرشه فوق سماواته وعلمه محيط بكل شيء . (كتاب الشريعة)

75- وفي موضع آخر قال : (وفي كتاب الله عزوجل آيات تدل على أن الله تبارك وتعالى في السماء على عرشه وعلمه محيط بجميع خلقه) ثم ذكر آيات دالة على العلو وذكر جملة من الأحاديث إلى أن قال : (هذه السنن قد اتفقت معانيها , ويصدق بعضها بعضاً وكلها تدل على من قلنا أن الله عزوجل على عرشه فوق سماواته وقد أحاط علمه بكل شيء وانه سميع بصير عليم خبير)

76- وقال ايضا في موضع اخر من كتابه الشريعة:
(وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم أمته أن يقولوا في السجود : [سبحان ربي الأعلى ثلاث]
وهذا كله يقوي ما قلنا : أن الله عزوجل العلي الأعلى : على عرشه فوق السموات العلا وعلمه محيط بكل شيء خلاف ما قالته الحلولية نعوذ بالله من سوء مذهبهم) ص 295

77- الحافظ الامام أبو الشيخ (ت 369 هـ) , قال في كتاب العظمة : له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه . ثم ساق جملة من الأحاديث في ذلك . (العظمة 2 / 543).

من الخلف لا من السلف، مشبهان لا يحتج بهما

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

78- قال العلامة أبوبكر الإسماعيلي (ت 371 هـ) في كتاب إعتقاد أئمة الحديث ص 50 : يعتقدون إن الله تعالى ... استوى على العرش , بلا كيف , إن الله انتهى من ذلك إلى إنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه.

إقرار بالاستواء

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

79- أبو الحسن بن مهدي المتكلم (ت 380 هـ) تلميذ الأشعري , قال في كتابه مشكل الآيات : في باب قوله (الرحمن على العرش استوى)

(أعلم أن الله في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى أنه عال عليه ومعنى الإستواء الإعتلاء كما تقول العرب إستويت على ظهر الدابة وإستويت على السطح بمعنى علوته وإستوت الشمس على رأسي واستوى الطير على قمة رأسي بمعنى علا في الجو فوجد فوق رأسي)

80- وقال ايضا : (فالقديم جل جلاله عال على عرشه , يدلك على أنه في السماء عال على عرشه قوله : (أأمنتم من في السماء) وقوله : (يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي) وقوله : (إليه يصعد الكلم الطيب وقوله ثم يعرج إليه)

(العلو للذهبي , وكذا كتاب الكلمات الحسان نقله صاحبه عن المخطوط الأصلي لكتاب أبي الحسن بن مهدي الموجود في مكتبة طلعت في مصر ورقة 132)

قال الحافظ البيهقي في الأسماء والصفات((وذهب أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري في آخرين من أهل النظر إلى أن الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى أنه عال عليه ، ومعنى الاستواء : الاعتلاء ، كما يقول : استويت على ظهر الدابة ، واستويت على السطح . بمعنى علوته ، واستوت الشمس على رأسي ، واستوى الطير على قمة رأسي ، بمعنى علا في الجو ، فوجد فوق رأسي . والقديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش ، يريد به : مباينة الذات التي هي بمعنى الاعتزال أو التباعد ، لأن المماسة والمباينة التي هي ضدها ، والقيام والقعود من أوصاف الأجسام ، والله عزوجل أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، فلا يجوز عليه ما يجوز على الأجسام تبارك وتعالى . وحكى الأستاذ أبو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض أصحابنا أنه قال : استوى بمعنى : علا ، ثم قال : ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه ، ولكن يريد معنى قول الله عزوجل : {أأمنتم من في السماء} أي : من فوقها على معنى نفي الحد عنه ، و أنه ليس مما يحويه طبق أو يحيط به قطر ، ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك بطريقة الخبر ، فلا نتعدى ما ورد به الخبر . قلت : وهو على هذه الطريقة من صفات الذات ، وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه ، لا بالاستواء ، وهو كقوله : {ثم الله شهيد على ما يفعلون} يعني : ثم يكون عملهم فيشهده ، وقد أشار أبو الحسن علي بن إسماعيل إلى هذه الطريقة حكاية ، فقال : وقال بعض أصحابنا : إنه صفة ذات ، ولا يقال : لم يزل مستويا على عرشه ، كما أن العلم بأن الأشياء قد حدثت من صفات الذات ، ولا يقال : لم يزل عالما بأن قد حدثت ، ولما حدثت بعد ، قال : وجوابي هو الأول وهو أن الله مستو على عرشه و أنه فوق الأشياء بائن منها ، بمعنى أنها لا تحله ولا يحلها ، ولا يمسها ولا

يشبهها ، وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا . قال : وقد قال بعض أصحابنا : إن الاستواء صفة الله تعالى تنفي الاعوجاج عنه ، وفيما كتب إلي الأستاذ أبو منصوربن أبي أيوب أن كثيرا من متأخري أصحابنا ذهبوا إلى أن الاستواء هو القهروالغلبة ، ومعناه أن الرحمن غلب العرش وقهره ، وفائدته الإخبارعن قهره مملوكاته ، وأنها لم تقهره ، و إنما خص العرش بالذكرلأنه أعظم المملوكات ، فنبه بالأعلى على الأدنى ، قال : والاستواء بمعنى القهروالغلبة شائع في اللغة ، كما يقال : استوى فلان على الناحية إذا غلب أهلها ، وقال الشاعر في بشربن مروان : قد استوى بشرعلى العراق من غيرسيف ودم مهراق

يريد : أنه غلب أهله من غيرمحاربة . قال : وليس ذلك في الآية بمعنى الاستيلاء ، لأن الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف ، قال : ومما يؤيد ما قلناه قوله عزوجل : {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} والاستواء إلى السماء هو القصد إلى خلق السماء ، فلما جازأن يكون القصد إلى السماء استواء جازأن تكون القدرة على العرش استواء)) انتهى

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
>
> *81- قال الإمام الزاهد أبو عبدالله بن بطة العكبري (ت 387 هـ) : أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين وجميع أهل العلم من المؤمنين أن الله تبارك وتعالى على عرشه فوق سماواته بائن من خلقه وعلمه محيط بجميع خلقه لا يأبى ذلك ولا ينكره إلا من انتحل مذاهب الحلولية).*
>
> *82- قال في موضع اخر: (وقال : (الرحمن على العرش استوى) فهذا خبرالله أخبربه عن نفسه , وأنه على العرش .(المختارمن الإبانة)*
>
> *83- وقال أيضا في موضع آخر: (وقال (يخافون ربهم من فوقهم) فأخبرانه فوق الملائكة , وقد أخبرنا الله تعالى انه في السماء على العرش , أوَمَا سمع الحلولي قول الله تعالى { أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ(16) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ(17) }) (المختارمن الإبانة 3\136 -144)*
>
> *84- وقال ايضا : (وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ0) (متن كتاب الشرح والإبانة)*
> *قال الحافظ ابن حجرعن الإمام ابن بطة : (كان إماما في السنة) لسان الميزان (4\113)*

وضاع لا يحتج به

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي

85- الإمام أبو محمد بن أبي زيد القيرواني المالكي (ت 386 هـ) , قال في كتابه الجامع (ص 139 – 141) (مما اجتمعت الأئمة عليه من أمور الديانة ومن السنن التي خلافها بدعه وضلالة أن الله تبارك وتعالى فوق سماواته على عرشه دون أرضه و إنه في كل مكان بعلمه).
ثم قال في آخره : وكل هذا قول مالك ، فمنه منصوص من قوله ومنه معلوم من مذهبه

86- وقال رحمه الله في أول رسالته المشهور في مذهب الإمام مالك (و إنه فوق عرشه المجيد بذاته وهو بكل مكان بعلمه) . (مقدمة ابن أبي زيد القيرواني لكتابه الرسالة ص 56).
قال الحافظ الذهبي عن الإمام ابن أبي زيد القيرواني : (وكان رحمه الله على طريقة السلف في الاصول، لا يدري الكلام، ولا يتأول، فنسأل الله التوفيق.) السير (12\17)

أما القول الأول فسليم وأما الثاني فقد شرحه الشراح
قال الامام النفراوي المالكي في الفواكه الدواني: (((بِذَاتِهِ) مُتَعَلِّقٌ بِالْمَجِيدِ ، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى فِي مِثْلُ أَقَمْت بِمَكَّةَ أَيْ فِيهَا ، وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الْعَرْشِ أَيْ الْعَظِيمِ فِي ذَاتِهِ ، وَقِيلَ عَائِدٌ عَلَى اللَّهِ وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذِهِ الْفَوْقِيَّةَ الْمَعْنَوِيَّةَ لَهُ تَعَالَى مُسْتَحَقُّهَا بِالذَّاتِ لَا بِالْغَيْرِ مِنْ كَثْرَةِ أَمْوَالٍ أَوْ جُنُودٍ كَفَوْقِيَّةِ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَلَا يَصِحُّ تَعَلُّقٌ بِذَاتِهِ بِفَوْقٍ لِفَسَادِ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى حِينَئِذٍ وَهُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ بِذَاتِهِ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ ؛ لِأَنَّ فِيهِ اسْتِعْمَالُ الْمُوهِمِ ، وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ يَجُوزُ إطْلَاقُ لَفْظِ الْفَوْقِيَّةِ الْغَيْرِ الْمُقَيَّدَةِ بِلَفْظِ الذَّاتِ عَلَى اللَّهِ ، فَيَجُوزُ قَوْلُ الْقَائِلِ فَوْقَ سَمَائِهِ أَوْ فَوْقَ عَرْشِهِ ، وَتُحْمَلُ عَلَى فَوْقِيَّةِ الشَّرَفِ وَالْجَلَالِ وَالسَّلْطَنَةِ وَالْقَهْرِ لَا فَوْقِيَّةِ حَيِّزٍ وَمَكَانٍ ؛ لِاسْتِحَالَةِ الْفَوْقِيَّةِ الْحِسِّيَّةِ عَلَيْهِ تَعَالَى لِاسْتِلْزَامِهَا الْجُرْمِيَّةَ وَالْحُدُوثَ الْمُوجِبَيْنِ لِلِافْتِقَارِ الْمُنَزَّهِ عَنْهُ الْخَالِقُ جَلَّ وَعَلَا ، وَ إِنَّمَا اسْتَعْمَلَهَا الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ؛ لِمَا مَرَّ عِنْدَ قَوْلِهِ : { وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ } مِنْ أَنَّ النُّفُوسَ تَجِدُ مِنْ التَّعْظِيمِ وَالْهَيْبَةِ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَشْيَاءِ الْمَحْسُوسَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْكِبْرِيَاءِ مَا لَمْ تَجِدْهُ عِنْدَ عَدَمِ ذَلِكَ ؛
وَلِقِيَامِ الدَّلِيلِ الْقَاطِعِ عَلَى نَفْيِ مُشَابَهَتِهِ لِلْحَوَادِثِ فِي قَوْلِهِ : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } فَلَا يَنْبَغِي الِاعْتِرَاضُ عَلَى الْمُصَنِّفِ بِمِثْلِ ذَلِكَ مَعَ وُرُودِهِ فِي الْقُرْآنِ.
قَالَ تَعَالَى : { ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ } وَقَالَ : { وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ } وَلِذَلِكَ لَمَّا بَلَغَ الْعَلَّامَةَ يُوسُفَ بْنَ عُمَرَ تَعَقُّبُ بَعْضِ الشُّيُوخِ لِكَلَامِ الْمُصَنِّفِ بِأَنَّهُ أَثْبَتَ لِلَّهِ مَكَانًا ، رَدَّ هَذَا التَّعَقُّبَ بِوُرُودِ الْفَوْقِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ قَالَ تَعَالَى : { يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ } مَعْنَاهُ يَخَافُونَ عَذَابَهُ مِنْ فَوْقِهِمْ إنْ عَصَوْهُ بِالْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ ، وَقَالَ : { وَ إِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ } وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ، وَمَا قِيلَ مِنْ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ دُسَّتْ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَدَّهُ ابْنُ نَاجِي قَائِلًا : لَيْسَ هَذَا مِنْ إطْلَاقِ الْمُصَنِّفِ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ إطْلَاقِ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَالصَّدْرِ الْأَوَّلِ ، وَيُمْكِنُ رَدُّ ابْنِ نَاجِي بِأَنَّ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ السَّلَفُ هُوَ لَفْظُ الْفَوْقِيَّةِ الْغَيْرِ الْمُقَيَّدَةِ بِذَاتِهِ ، وَالْإِيهَامُ إنَّمَا عَظُمَ مِنْ التَّقْيِيدِ بِذَاتِهِ.
قَالَ فِي التَّحْقِيقِ : أُخِذَ عَلَى الْمُصَنِّفِ فِي قَوْلِهِ بِذَاتِهِ ، وَقِيلَ هِيَ دَسِيسَةٌ عَلَيْهِ ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَلَا إشْكَالَ فِي سُقُوطِ الِاعْتِرَاضِ عَنْهُ ، وَلَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهَا سَمْعٌ ، وَسُئِلَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ عَنْ هَذَا هَلْ يُفْهَمُ مِنْهُ الْقَوْلُ بِالْجِهَةِ أَمْ لَا ؟ وَهَلْ يَكْفُرُ مُعْتَقِدُهَا أَمْ لَا ؟ فَأَجَابَ : بِأَنَّ ظَاهِرَهُ الْقَوْلُ بِالْجِهَةِ وَالْأَصَحُّ أَنَّ مُعْتَقِدَهَا لَا يَكْفُرُ، وَمَا قَالَهُ

عِزُّ الدِّينِ مِنْ أَنَّ ظَاهِرَهُ الْقَوْلُ بِالْجِهَةِ يَرُدُّهُ قَوْلُ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَاهِدٍ فِي رِسَالَتِهِ مِمَّا أَجْمَعُوا عَلَى إطْلَاقِهِ أَنَّهُ تَعَالَى فَوْقَ سَمَوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ دُونَ أَرْضِهِ إطْلَاقًا شَرْعِيًّا ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الشَّرْعِ أَنَّهُ فِي الْأَرْضِ. فَلِذَلِكَ قَالَ دُونَ أَرْضِهِ ، وَهَذَا مَعَ ثُبُوتِ عِلْمِهِمْ بِاسْتِحَالَةِ الْجِهَةِ عَلَيْهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ هَذَا عِنْدَهُمْ مُشْكِلًا لِعِلْمِهِمْ بِفَصَاحَةِ الْعَرَبِ وَاتِّسَاعِهِمْ فِي الِاسْتِعَارَةِ ، وَنَقَلَ هَذَا الْكَلَامَ بِعَيْنِهِ الْمُصَنِّفُ وَغَيَّرَ لَفْظَهُ هُنَا قَصْدًا لِلتَّقْرِيبِ عَلَى الْمُبْتَدِئِ ، وَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَالنَّاسُ عَالَةٌ عَلَى الصَّدْرِ الْأَوَّلِ ، فَإِذَا كَانَ إطْلَاقُهُمْ هَذَا فَيَتَعَيَّنُ عَلَيْنَا تَفَهُّمُهُ بِالتَّمْثِيلِ وَالْبَسْطِ إذْ قَدْ غَلَبَتْ الْعُجْمَةُ عَلَى الْقُلُوبِ حَتَّى ظَنَّتْ أَنَّ هَذَا الْإِطْلَاقَ يَلْزَمُ مِنْهُ إثْبَاتُ الْجِهَةِ فِي حَقِّ الْمُنَزَّهِ ؛ عَنْهَا تَقَدَّسَ وَتَعَالَى ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَوْقِيَّةَ عِبَارَةٌ عَنْ كَوْنِ الشَّيْءِ أَعْلَى مِنْ غَيْرِهِ وَتَكُونُ حِسِّيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً كَزَيْدٍ فَوْقَ الْفَرَسِ ، وَالسُّلْطَانِ فَوْقَ الْوَزِيرِ ، وَأَنَّ الَّذِي يَجُوزُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَوْقِيَّتُهُ حِسِّيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً ، وَالَّذِي يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْجِسْمِيَّةُ لَا تَكُونُ فَوْقِيَّتُهُ إلَّا مَعْنَوِيَّةً ، فَفَوْقِيَّةُ اللَّهِ عَلَى عَرْشِهِ الْمُرَادُ بِهَا فَوْقِيَّةٌ مَعْنَوِيَّةٌ لِمَا قَدَّمْنَا ، وَحَمْلُ الْفَوْقِيَّةِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى عَلَى الْمَعْنَوِيَّةِ مَبْنِيٌّ عَلَى طَرِيقَةِ الْخَلَفِ وَهِيَ الْمُؤَوِّلَةُ ، وَعَلَيْهَا إمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَجَمَاعَةٌ كَتَأْوِيلِ الْيَدِ بِالْقُدْرَةِ ، وَأَمَّا السَّلَفُ فَيَقِفُونَ عَنْ الْخَوْضِ فِي مَعْنَى ذَلِكَ وَيُفَوِّضُونَ عِلْمَ ذَلِكَ إلَى الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَإِلَى هَاتَيْنِ الطَّرِيقَتَيْنِ أَشَارَ صَاحِبُ الْجَوْهَرَةِ بِقَوْلِهِ : وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ التَّشْبِيهَا أَوِّلْهُ أَوْ فَوِّضْ وَرُمْ تَنْزِيهَا وَالْأُولَى أَعْلَمُ وَالثَّانِيَةُ أَسْلَمُ.))

وقال الامام العدوي المالكي في حاشيته: ((فَوْقَ عَرْشِهِ الْمَجِيدِ بِذَاتِهِ) أُخِذَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ بِذَاتِهِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ يَرِدْ بِهَا السَّمْعُ ، وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي دَفْعِ الْإِشْكَالِ أَنَّ الْكَلَامَ يَتَّضِحُ بِبَيَانِ مَعْنَى الْفَوْقِيَّةِ وَالْعَرْشِ وَالْمَجِيدِ وَالذَّاتِ ، فَالْفَوْقِيَّةُ عِبَارَةٌ عَنْ كَوْنِ الشَّيْءِ أَعْلَى مِنْ غَيْرِهِ وَهِيَ حَقِيقَةٌ فِي الْأَجْرَامِ كَقَوْلِنَا : زَيْدٌ فَوْقَ السَّطْحِ مَجَازٌ فِي الْمَعَانِي كَقَوْلِنَا : السَّيِّدُ فَوْقَ عَبْدِهِ ، وَفَوْقِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عَرْشِهِ فَوْقِيَّةٌ مَعْنَوِيَّةٌ بِمَعْنَى الشَّرَفِ وَهِيَ بِمَعْنَى الْحُكْمِ وَالْمُلْكِ ، فَتَرْجِعُ إلَى مَعْنَى الْقَهْرِ))

اقتباس:

> المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو خالد البوسيفي
>
> *87- الإمام الحافظ محدث الشرق ابن مندة (ت 395 هـ) قال في كتابه التوحيد : ذكرُ الآي المتلوة والأخبار المأثورة في أن الله عزوجل على العرش فوق خلقه بائن عنهم وبدء خلق العرش والماء . ثم ذكر ثلاث آيات في استواء الرحمن على العرش .(3\185)*
>
> *رواة المقبولة التي تدل على أن الله تعالى فوق سماواته وعرشه وخلقه قاهراً لهم عالماً بهم . ثم ذكر آيات دالة على العلو وساق جملة من الأحاديث في ذلك . (كتاب التوحيد 3 / 185 – 190).*

نقر باستواء الرحمن على العرش ولا نقر بحمل ذلك على الاستقرار والجلوس

***

وهذه ليست إجماعات على إثبات علو المكان للباري جل وعز بقدر ما فيها إثبات علو المكانة له تعالى...
فالقول بأن الله فوق عرشه مثلا يحتمل:
(1) فوقية المكان: وهو منفي عن الله لأن القول به يستلزم أنه تعالى لم يكن فوق عرشه بالمسافة قبل خلق العرش؟! وهذا يعني بأن الله كان ناقصا في كمالات فوقيته بهذا المعنى ثم إنه خلق العرش واكتسب كمالات جديدة من خلقه والتزام نسبة النقص للباري كفر باتفاق...
(2) فوقية المكانة وهو المطلوب ومنه قوله تعالى في سورة الأنعام: "وهو القاهر فوق عباده" فهي فوقية قهر وسلطان لا فوقية زوال و انتقال...ومنه أيضا قوله تعالى: "وفوق كل ذي علم عليم"...وقولك: "السلطان فوق الوزير" وهكذا...

فلله فوقية الرتبة والمكانة بمعنى أنه تعالى فوق كل المعاني الأرضية السفلية التي تليق بالحوادث فله جل وعز أقصى معاني السمو والكمال والجلال...

فلا يعقل أن ينسب إلى السلف القول بعلو المكان لما يترتب على هذا الفهم الشاذ من لوازم خطيرة تمس صلب العقيدة الإسلامية...فلم يبق إلا أنهم أطلقوا الفوقية على المعنى اللائق به جل وعلا...

ثانيا: النقل عن الأوزاعي لا يصح من ناحية السند...وعلى فرض ثبوته يمكن حمله على فوقية الرتبة لا الحسية...

ثالثا: "نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه" القول به يفضي إلى شناعات؟! ...لأن ظاهر هذا القول يقضي بأن العرش بداخل السماء السابعة وأن الرب فوقه كذلك بداخلها؟! وهذا قول بحلوله تعالى في خلقه؟! والتزام هذا كفر بلا مثنوية؟!...والقول بأن "في" بمعنى "على" يستلزم أن الله فوق السماء السابعة مباشرة بالمكان يعني أن البعض من ربهم فوق الكرسي والبعض المتبقي فوق العرش؟! لأن الكرسي دون العرش وفوق السماء السابعة؟! وكل هذا ضلال في ضلال؟!...الخ؟!...فلم يبق إلا ما سبق بيانه...

رابعا: ابن بطة الحنبلي وضَّاع وراجع ما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمته...مع أن له كلاما يصرح فيه بالتفويض...

خامسا :الحجة ههنا النصوص الشرعية الصحيحة والإجماعات الصحيحة التي يتناقلها كبار علماء الأمة المشهود لهم بالعلم والاتقان والضبط والعدالة طبقة عن طبقة...وأما فهوم ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما من المجسمة لمثل هذه النقولات فلا يلتفت إليها خاصة فيما كان له صلة بنصرة بدعة التجسيم...وقد ثبت بالدليل تلاعب القوم بالنقال إما بالحشو أو البتر...

==

استدلوا على العلو الحسي بقوله تعالى: {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى:1]

هذا حاصل ما قاله هذا الحبر البحر، العلامة الفهامة الدراكة.... المدعو أسامة القصاص في كتابه " إثبات علو الله على خلقه " الذي أفحم به الأشاعرةَ أجمعين، ولم يستطيعوا ردا عليه ولا جوابا فرجعوا مما فيه من الجهل المركب حائرين، ومما فيه من هذه السخافات مبهوتين، وعجبوا من كثرة ما فيه من ترهات المبرسمين!!!!!.....

(3)استدلوا على العلو الحسي بقوله تعالى: {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى:1]])1(]

...هذا وقد حاول بعض الوهابية المعاصرين إنكارَ أن تأتي لفظ العلو ومشتقاته بمعنى العلو المعنوي فارتكب في سبيل هذا الإنكار ما تضحك منه الثكلى وتسقط منه الحبلى!!!...

وبيان ذلك أن أحدهم وهو المدعو أسامة القَصّاص استشهد بآية الأعلى {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى: 1] على ثبوت العلو الحسي لله فقال: هذا دليل ساطع على أن الله فوق مخلوقاته[2.]

ولكن القصّاص أدرك أن الآية لا تفيد المطلوب لِما سبق ذكره من أن العلو كثيرا ما أطلق في كتاب الله وأريد به العلو المعنوي[3]، فلذلك سرعان ما قال القصّاص بعد ذلك: (((شبهة: لقد احتج علينا بعض الجهلاء، فقال: إن لفظ "الأعلى" لا يراد به العلو الحسي[4]، وإنما هو عظمة واستشهد بقول الله عن لسان فرعون عندما حشر الناس أنه قال لهم: { أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى } [النازعات: 24] وهو على الأرض ليس في السماء)).اهـ

ثم أجاب القَصّاص بقوله: "قلتُ هذا جهل عظيم، لأن هذا القائل أتى بما هو عليه لا له]"5.]

ثم راح القصّاص يدفع هذا الاعتراضَ بكلام خطابي طويل استغرق عدة صفحات أذكرُ بعضَه حيث ذَكر القصاص أن فرعون ((عندما قال " أنا ربكم" لم يقف عند هذا الحد بل قال "الأعلى" حتى يقنعهم بكماله، ولذا أخذ يصف نفسه بما يوصف به الله أو بما يعهد من صفات الربوبية، ولكن راح يفهمهم نوعا من العلو، وهو علو القهر

والغلبة))[6] ثم استشهد القصاص على ذلك بقول الله على لسان فرعون { يَاقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ} [الزخرف: 51][7]، وبقوله: { وَ إِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ} [الأعراف: 127]]8.[

ثم علّق القَصّاص على آية الأعراف هذه بأن فرعون استخدم فيها ((أسلوب التورية، فينسب إلى نفسه القهر المقرون بالفوقية، وهذا ورد في حق الله: {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ} [الأنعام: 18][9.[

إلى أن يقول القصاص: "ولكن عندما لم يَخْفَ عنه .أي عن فرعون .التباينَ البيّن بينه وبين الإله الحق، من حيث أن الله له فوقية الذات، و أنه .أي فرعون .في الأسفل، حاول جهده أن يؤول لهم هذه الصفات على مقتضى حاله، ولما أدرك الحقيقة وهي عدم اقتناعهم بعلو القدر دون علو الذات، راح يدندن حول شيء من العلو الحسي وبقدر بسيط منه، لعلهم يكتفون به فقال لهم : {يَاقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ } [الزخرف: 51] فدعاهم إلى أن يبصروا علوه الذاتي من كونه فوق الأنهار، والأنهار تجري من تحته، وقد دعاه إلى هذا ما أشاعه موسى من علو ربه".اهـ]10[

وحاصل ما ذكره هذا النابغة اللوذعي هو الفيلم الهندي التالي: هو أن فرعون سمع من موسى أن الله موصوف بالعلو، فسرق فرعونُ هذه الصفةَ ونحلها لنفسه فقال "أنا ربكم الأعلى" ليوهم قومه أنه رب أن له صفات الربوبية ومنها العلو بشقيه المعنوي (أي علو العظمة والقهر)، والحسي (وهو العلو الذاتي المكاني)، ثم إن فرعون شعر بالفرق بين علوه وبين علو الله إذ الله فوق، وفرعون في الأسفل، هذا فضلا عن أن الناس لم يقتنعوا بأن له العلو الحسي لأنه معهم في الأرض، ولكي يقنعهم جَعل الأنهارَ تجري من تحته ليوهم الناس أنه العلو الذاتي الحسي ......!!!!!!!

هذا حاصل ما قاله هذا الحبر البحر، العلامة الفهامة الدراكة، إمام الحرمين وشيخ الثقلين؛ مفتي الأنام وشيخ الإسلام، خاتمة المحققين، ومفخرة المتقدمين والمتأخرين: المدعو أسامة القصاص .رحمه الله .في كتابه " إثبات علو الله على خلقه "[11] الذي أفحم به الأشاعرةَ أجمعين، ولم يستطيعوا ردا عليه ولا جو ابا فرجعوا مما فيه من الجهل المركب حائرين، ومما فيه من هذه السخافات مبهوتين، وعجبوا من كثرة ما فيه من ترهات المبرسمين .....!!!!!

وكان يكفينا أن نقول في الجواب عن هذا الاستدلال الذي هو أشبه بالهذيان: إن هذا الكلام ما هو إلا تحكمات باردة وقصة سخيفة مركبة لا تصلح حتى أن تكون قصة من قصص ألف ليلة وليلة، وهي إن دلت على شيء فإنها تدل على حماقة من حَبك هذه القصة وراح يستدل عليها بآيات من القرآن ... و أقوى ردٍ على هذا الاستدلال السمج هو الإعراض عنه وعدم الرد لولا أنه قد ينخدع به البسطاء الذين عادة ما يكونون هم ضحية مثل هذا الهراء .... لا بل قد استُسمن هذا الهراء ومدح صاحبُه وكتابه الذي دونه فيه كما ر أينا للتو في الحاشية.

وإليك بيان بطلان هذا الاستدلال شكلا ومضمونا:

أما بيان بطلانه شكلا، فلأنه بدأ بمغالطة وهي قول القصاص: ((شبهة: لقد احتج علينا بعض الجهلاء، فقال: إن لفظ "الأعلى" لا يراد به العلو الحسي، وإنما هو عظمة واستشهد بقول الله عن لسان فرعون عندما حشر الناس أنه قال لهم: { أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى } [النازعات: 24] وهو على الأرض ليس في السماء.اهـ)).اهـ

فكلام القصاص هذا يوهم أن من قال إن العلو قد يأتي للعلو المعنوي استدل بهذه الآية فقط وهي آية النازعات: { أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى }.... ثم راح يشتغل القّصاصُ بالرد على ذلك بحبك الفيلم الهندي السابق الذي ركبه حول فرعون على النحو الذي سبق... لكي ينتهي في آخر المطاف أن العلو في الذي آية النازعات هذه هو علو حسي ومعنوي معا!!!!!!....

وهذه مغالطة كبرى بل هي فرية بلا مرية ... إذ الآيات التي جاء فيها العلو وقُصد به العلو المعنوي كثيرة في القرآن، وقد سبق أن سردت منها ثماني عشرة آية[12] ليس منها آية النازعات هذه[13].

وإذا كان ذلك كذلك فما معنى أن يُعرض القصاص عن كل تلك الآيات الكثيرة التي جاء فيها العلو على الوجه المعنوي ... ثم يختار آية أخرى غير تلك الآيات وهي آية النازعات التي نحن لم نحتج بها أصلا لعلمنا بأن الخصم ربما سيكابر ويحملها على العلو الحسي كما سبق أن رأينا من كلام القصاص الذي حبك تلك القصة الكوميدية عن فرعون لينتهي من خلالها أن فرعون أراد بالعلو في قوله "أنا ربكم الأعلى" العلو الحسي والمعنوي معا.... ؟

فهبْ أننا سلمنا للقَصّاص بهذا الفيلم الهندي أو بهذه القصة السخيفة التي ركبها ونسجها حول فرعون على النحو السابق وسلمنا له أيضا بأن فرعون أراد بالعلو في آية النازعات هو العلو الحسي.... فأين القَصّاص من 18 آية ورد فيها العلو على الوجه المعنوي والتي لم يتعرض القصاص إلى واحدة منها بل لم يجرؤ أن يسرد أيا منها أصلا ... وإنما اكتفى القصّاص بذكر آية واحدة أخرى وهي آية النازعات وراح ينسج حولها قصة من وهم خياله لم تثبت في حديث ضعيف فضلا عن أن يكون صحيحا فضلا عن آية أو آيات من القرآن وإن حاول أن أن يستدل ببعض آيات القرآن ليدعم قصته السخيفة التي نسجها والتي تخالف أصلا صريح القرآن كما سيأتي!!!!!....

ثانيا: إن القصّاص زعم أن تفسير الأعلى بالعلو المعنوي هو قول الجهلاء... انتظره.

========================

([1])انظر

السابق/https://www.facebook.com/groups/385445711569457/permalink/803120459801978 :

[2]إثبات علو الله على خلقه ص73.

[3]انظر https://www.facebook.com/groups/202140309853552/permalink/786459768088267/ :

[4]قال وليد: تأمل هذا التصريح بنسبة العلو الحسي إلى الله، وقد أعاده القصاص في الصفحة التالية.(انظر المستطيل الأحمر الصورة 2، و المستطيل الأصفر في الصورة 3).

واحتفظْ بهذين النصين فقلما تجد مثلَ هذا التصريح الفج بنسبة العلو الحسي إلى الله، إذ كثير من الوهابية لا يجرؤون على التصريح بهذا كما صرّح القصّاص.....إنها فلتات اللسان التي تعرب عما في الجنان عادة!!!!!

[5]انظر: إثبات علو الله على خلقه ص75.

[6]انظر: إثبات علو الله على خلقه للقصاص ص75، انظر الصورة 2.

[7]الآية بتمامها : {وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَاقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ} [الزخرف: 51].

[8]الآية بتمامها : {وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَ إِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ} [الأعراف: 127]

[9]انظر: إثبات علو الله على خلقه للقصاص ص75، 76 ، و انظر اللون الأخضر من الصورة رقم 2، 3

[10]إثبات علو الله على خلقه ص76، و انظر اللون الأصفر من الصورة رقم 3

[11]طبعا هذه أوصاف ارتجالية مني ولكنها تحاكي ما قاله الوهابية فيه حقيقة ....وإليك ما بعض قاله الوهابية في أسامة القصاص وكتابه، حيث قالوا فيه: (((شيخ الشام، وداعيتها المفضال، الأسد الهمام، والداعية الإمام، صاحب القلم الحسام، كاشف حقيقة اللئام، ومبين سبيل أهل الإجرام، ما دعا صافي السريرة إلا وللهدى اتبع، وما ناظر مبتدعاً إلا وغيره به قد ارتدع، وطالبي الحق بها قد انتفع، ناظرهم في كل مسألة، وكانوا عنها في حيدة، عجزوا و انكسروا .. فجاءت المناظرات القاصمة، والجولات الفاصلة، وبدأ طلاب الحق لرشدهم يعودون، وعن سبيل المجرمين يحذرون، ولسبيل المؤمنين يدعون، فكثر التائبون، وخرس الأفاكون، ...شيخ الشام أسامة بن توفيق بن عبدالرحمن القصاص – تقبله الله في عداد الشهداء- من أهل الفيحاء طرابلس الشام، قد قام بمحاولات للحوار مع الأشاعرة، وبدأ دعوته في أوساط الشام، وكانت مناظراتهم معهم مفحمة، إلا حد أن أوصى كبارهم بتهديده، ومنعه من الحوار!!، بل تآمر عدد منهم لاغتياله، حتى تم لهم ذلك .. لأن الحق أبلج، والباطل لجلج .. وقبل هذا أراد

أن يختم الحوارات بسجلٍ يدونه التاريخ شاهداً على إفلاسهم، وحجة دامغة تكشف زيف باطلهم، ولطالب الحق مورد وشفاء، ولأصحاب الأهواء شقاء، إنه دواء لكل أشعري فيه هذا الداء،........

وقد انتهى من تدوينه حُجته الأخيرة كتابةً في اليوم الأول من شعبان 1408 من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي هذه السنة امتدت يد الغدروالإجرام، يد المفلسين اللئام، إلى الشيخ المجاهد بالقلم أسامة بن توفيق بن عبدالرحمن القصاص – تقبله الله في عداد الشهداء- حين لم يتستطيعوا مُحاججته، أو الرد عليه، أو الغلبة عليه ولو مرة!!

وهذا ديدن أهل الأهواء .. فمن يبين ضلالهم، ويكشف عوارهم، ويقطع كذبهم واسترزاقهم من كاهل الضعفاء المغلوب على أمرهم، الأتباع الرعاع .. وحين يكثرعلى يده المستنيرين، ويعود بعد بيان حُجته المضللين، ويثوب إلى رشده المتشككين .. تنطلق يد الإجرام .. محاولة إخفاء الحق –وهيهات- فإن قتل أسامة فنحن كلنا أسامة!! وإن مات رجل .. فأمهاتنا لم يعقمن عن ولادة الرجال ..اهـ

انظرذلك في مقال بعنوان " الأشاعرة الصوفية وجريمة قتل شيخ الشام أسامة القصاص!!" على:

http://minhajcanal.blogspot.com.tr/.../04/blog-post_236.html

[12]ومنها هذه الآيات التالية:

.1قوله تعالى: فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى [طه : 67 ، 68]

.2ومنه قوله: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى [النحل : 60]

.3وقوله: وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [الروم : 27]

.4ومن ذلك قوله تعالى: إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ [القصص : 4]

.5مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ [الدخان : 31]

.6وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا [الإسراء : 7]

.7وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (30) مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ [الدخان : 30 ، 31]

.8وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا [الإسراء : 4]

.9تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ [القصص : 83]

.10وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا [النمل : 14]

فهذه عشرة كاملة جاء فيها العلو ومشتقاته بمعنى العلو المعنوي، وثمة أخرى ، انظرها مع تفسير السلف لها على/https://www.facebook.com/groups/202140309853552/permalink/786459768088267 :

وعلى:

http://walidebnsalah.blogspot.com.tr/2015/10/1-1-257_11.html

[13]انظر ذلك على الرابطين السابقين في الحاشية السابقة.

https://www.facebook.com/groups/385445711569457/permalink/863162117131145

==